الحياة الفكرية والثقافية في مدينة الناصرية قبيل عصر الدكتور ناجي حسن

نجلاء كريم مهدي

جامعة كربلاء / كلية العلوم السياحية

Najlaa.k@uokerbala.edu.iq

(07816110640)

أ. د. حيدر محمد عبد الله

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

(07901985873)

الملخص

تعدّ الحياة الفكرية مرآة عاكسة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، فالعراق كان وما زال مهدا للحضارات منذ أقدم العصور، وقد شهد تطورا حضاريا ملموسا مكنه من الوقوف بمصاف الدول المتقدمة في كافة مجالات الحياة ولا سيما الحياة الفكرية، بسبب جهود الطبقة الواعية والمتقدمة التي دفعت بعجلة التقدم للأمام.

الكلمات المفتاحية : ناجي ، اثره ، المؤرخين ، مقابلة ، المعاصرين .

Summary

Intellectual life is a reflective mirror of the political, economic and social conditions in the country. Iraq has been and still is a cradle of civilizations since ancient times, and it has witnessed a tangible civilized development that enabled it to stand in the ranks of developed countries in all aspects of life, especially intellectual life, due to the efforts of the conscious and advanced class that prompted Moving Forward.

Keywords: Naji, its impact, historians, interview, contemporaries.

المقدمة

تناول البحث الحياة الفكرية والثقافية في مدينة الناصرية قبيل عصر الدكتور ناجي حسن فدراسة عصر المؤلف من الناحية الفكرية امرا ضروريا؛ لما للحياة الفكرية من تأثير متبادل بينها وبين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ والتي تنعكس بدورها على تنشئة الأجيال التي تحمل ثقافات وأفكار معينة. ولضرورة البحث فقد ارتأينا تقسيمه الى مبحثين تضمن المبحث الأول دراسة حياة الدكتور ناجي اسمه نسبه مولده آراء العلماء والمؤرخين فيه ، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه لدراسة الحياة الفكرية والثقافية في مدينة الناصرية قبل عصره .

وقد اعتمدنا بعضا من المصادر والمراجع التي اعانتنا في انجاز البحث ومنها كتب التراجم التي تعرضت لترجمة المؤرخين ورواد العلم ، فضلا عن الموسوعات التي استخدمت لنفس الغرض كموسوعة اعلام العراق في القرن العشرين لعبد الحميد المطبعي ،والمعاجم كمعجم المؤلفين للمرزوك ، ومعجم المحققين العراقيين للفتلاوي ، فضلا عن اجراء بعضا مع المقابلات الشخصية مع معاصريه ، كما قد اعتمدنا على عددا من المراجع الحديثة التي القت الضوء على طبيعة الحياة الفكرية في مدينة الناصرية ومنها كتاب الوقائع المنسية لمدينة الناصرية لمحمد رحيم الجوراني ، وكتاب الناصرية تاريخ ورجال للحصيني .

السيرة الذاتية والعلمية للدكتور ناجي حسن

أولا: اسمه ونسبه

هو ناجي حسن هادي مهدي [1] بن السيد محمد جواد بن السيد علي بن السيد عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن محمد أبو الحسن بن تاج الدين بن شمس الدين بن جلال الدين عبد الله بن احمد بن حمزه النوري الموسوي والذي يرجع نسبه الى إبراهيم الأصغر [2] .

ثانيا: ولادته ونشأته الأولى

يعد العلامة الدكتور ناجي حسن قامه علمية متدفقة بالعطاء وحب الآخرين فله منزلته العليا في الأوساط الثقافية والأكاديمية، ولد سنة 1939م[3] ، في محافظة الناصرية لواء المنتفج[4]، في الأول من تموز، غير ان هذا التأريخ من وجهة نظري هو تاريخ تقريبي وليس حقيقي ؛ ذلك لأن أغلب العراقيين من الولادات القديمة أي المدة الزمنية التي سبقت خمسينات القرن العشرين لم يتم تسجيلهم ضمن سجلات الدولة الرسمية ولهذا اعتمدوا جانب التخمين في توثيق ولاداتهم[5].

اما نشأته فقد نشأ في عائلة عراقية سكنت مركز محافظة الناصرية، إذ كان والده السيد حسن من أبرز أعيان ورجالات هذه المدينة إذ كان يعمل بتجارة الحبوب ، تمتع بسيرة حسنة في المجتمع ، فقد حظي والده بشرف النسب الموسوي ومحبة واحترام الناس[6] .

اما والدته فهي السيدة جميلة فليفل موسى من مواليد الناصرية 1890م، كان والدها من اعيان الناصرية آنذاك ورئيس عشيرة في الفرات الأوسط ، وأمها السيدة غازية بنت حسين الوهاب رئيس فخذ عشيرة آل غزي [7]، وقد ذكر السيد زيد نوري حسن ابن اخ الدكتور ناجي ان هناك في مدينة الناصرية كان خانا يسمى (خان فليفل) ترجع ملكيته للسيد فليفل جد الدكتور ناجي من أمه [8].

ثالثا: أسرته

تكونت أسرة الدكتور ناجي من والده السيد حسن وأمه السيدة جميلة وأخوته الثلاثة كان أكبرهم السيد نوري [9] ، ثُم السيد علي والسيد فاخر [10] ، وكان ترتيبه الرابع بين إخوته وله أخت واحده هي السيدة نظيرة حسن[11].

انتقل مع أسرته إلى بغداد سنة 1949م وكان يبلغ من العمر عشر سنوات ، وكان سبب الانتقال والسكن في بغداد رغبة من اخيه الأكبر السيد نوري الذي كان يعمل ضابطا في الجيش العراقي آنذاك مما دفع أسرته لترك الناصرية والاستقرار في بغداد في منطقة الكاظمية وقد اكمل فيها مسيرته العلمية ، وفي سنة 1974م تزوج من السيدة سميرة حميد مجيد [12] ، وفي بداية حياتهم الزوجية اتخذ من منطقة الكاظمية مسكنا له ، وبسقوط النظام الحاكم سنة 2003م وبسبب الطائفية المقيتة انتقل الدكتور (رحمة الله) الى منطقة بغداد الجديدة (حي المعلمين) وبقي فيها حتى وفاته ، ومازالت اسرته تسكن هناك ، انجب من زوجته السيدة سميره ولدان وبنت وهم السيد زيد[13]، والسيد علي[14] ، ولمى[15] .

رابعا: آراء بعض المؤرخين والمعاصرين له:

لعل من أهم الموارد الكاشفة عن المكانة العلمية والأخلاقية لأي عَلم من الأعلام، هو رأي الآخرين به، أولئك الذين عاصروه وكانوا قريبين منه، شهداء عيان على نشاطه العلمي، وسجاياه الأخلاقية والإنسانية، من دون النظر عما إذا كانت تلك الآراء قادحة أو مادحه، لذا لا يمكن إهمال هذه الآراء عند دراسة أي شخصية.

ومن تلك الآراء نذكر الآتي:

قالت عنه **الأستاذة نبيلة**[16] : **" كان ناجي انسانا له مشاعره المرهفة وقوة معتقده، وتفقده للاخرين ، ومن سجاياه محبة كل معارفه وطلبته له ، كان مترفعا عن الصغائر حتى مع مناوئيه برحيله فقدنا اخا كريما وزميلا عزيزا ، ومؤرخا كريما ، واستاذا قديرا ، كان رحمه الله جريئا شجاعا صريحا تعرض لمواقف قاسية بسبب اخلاقه العالية وادبه الجم الا انه ظل شامخا التزم طريقه مهما كلف الامر، عرف بالتزامه بالوقت وواجب العمل "** [17] .

أما الدكتور **عبد الجبار ناجي**[18] فقال عنه: **" ان المرحوم السيد الأستاذ الدكتور ناجي حسن هادي الموسوي (رحمه الله) كان يتمتع بصفات أخلاقية وشخصية عالية، وكان محبوبا عند زملائه، وطلبته في الدراسات العليا ، فضلا عن علاقاته الطيبة مع التدريسيين ، وكل من صحبه ومعارفه".**[19] .

وكان لرفيقه الدكتور **تحسين مجيد حميد** رأي فيه أوجزه بالقول: **" كان ذو علمية فائقة يناقش الاخرين، كان مثابرا يسعى للعلم ، وقد رافق دكتور ناجي خلال مسيرته العلمية لمدة خمسين سنة ، كانوا يطالعون ويبحثون في أمات الكتب** [20].

كما عبّر الدكتور **نوري عبد الحميد جليل العاني** [21] عن رأيه بالدكتور ناجي قائلا: **" أستاذ جليل ومؤرخ قدير تميز بشخصيته المتفردة في حقل الدراسات التاريخية ، بتخصص التاريخ الإسلامي ، فضلا عن ابداعه في التاليف والبحث العلمي، لم يبرز في اختصاص التاريخ الإسلامي فحسب بل كانت له ذخيرة لا تنضب عن التاريخ القديم والحديث والمعاصر "** [22] .

وفيما يخص أسلوب الدكتور ناجي حسن فقد عبر عنه الدكتور **فلاح الاسدي**[23] بالقول:" **كان الدكتور ناجي هادئا متزنا لا يتحدث الا بصوت هادئ كطبيعة وصفات العلماء المتواضعين ، وكهدوء جسمه النحيف ، وجدته كما سمعت عنه كثيرا يتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع من تدريسيين واداريين ، وطلبة ملتزما بالتقاليد الاكاديمية من احترام لزملائه ، ومحاضراته ، ومدافعا عن ارائه العلمية "**[24] .

وعن حياديته العلمية **قالت الدكتورة صباح الشيخلي** [25]: **"عرفت الدكتور ناجي حسن (رحمه الله) ملتزما يؤدي ما عليه في عملية التدريس بثبات وصبر، معطاء في توجيهاته العلمية يحثهم على التحصيل العلمي بجد ونشاط، وفي تدريسه للتاريخ الإسلامي لم ينحاز الى راي معين في تفسير الاحداث التاريخية ، بل هو حذر ويقظ فيما يعطيه لطلبته في الدراسات الأولية والعليا "** [26].

وبعد أن رافقه علميا ومهنيا قال فيه الباحث **عبد الأمير القرشي** [27]: **"تعرفت على الدكتور ناجي حسن من خلال الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي عندما شرعنا في كتابة موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة في مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة. فوجدته عالما فاضلا جليلا نبيلا محققا مدققا محبا للعلم والعلماء لا يجاريه في البحث مجاري ولا يباريه فيه مباري** [28] .

وقد اضافت الدكتورة غنية [29] قائلة : **"كان فاضل النفس متفننا في اختصاصه صاحب تصانيف وتأليف في التاريخ الإسلامي، اخذ عنه طلابه العلم والدراسات التاريخية، واستفادوا من علمه وخبرته ومن صفاته العلمية هي مواكبته الطالب في عمله لما اتصف به من سعة الخلق** [30] .

أما الدكتور **محمود عبد الواحد محمود القيسي**[31] فقد أشاد بجهود الدكتور ناجي في مجال التحقيق قائلا: **بالإضافة لكونه أستاذا في التاريخ الإسلامي فهو من ابرع المحققين للمخطوطات العربية وله باع في هذا الاختصاص** [32].

وأشار الدكتور **سامي حمود الحاج جاسم** [33] إلى جانب من صفاته قائلا: " **استاذي الكبير الذي له اثرا كبيرا بانشاء جيل من المؤرخين الشباب وما بعدهم من طبقة أخرى ممن له اثر في تربيتهم ، شباب تتلمذوا عليه فتلقفهم واحتضنهم وسدد خطاهم ، من اهم صفاته الصرامة واحقاق الحق وعدم المجاملة في العلم والحدية في تناول الرواية ونقدها يقابله وجه اخر هش بش امام زملائه وتلاميذه** [34].

من الجدير بالذكر ان ما تفضل به الاساتذة الاجلاء حول شخصية الدكتور ناجي العلمية وصفاته الخلقية هي غيض من فيض فاللسان يعجز عن وصف هكذا شخصية اقل ما يقال عنه انه اسطورة في زمن اندثرت فيه المثل والاخلاق واصبح فيه طريق الحق موحش، الا ان استاذنا الجليل (رحمه الله) كان وسيبقى في قلوب محبيه نبراسا مضيئا وروحا متألقة وعظمة متأنقة صاحب علم اصيل وخلق نبيل وسماحة نفس وعصامية رائعة، متنزها عن الرذائل، ننهل من علمه ونتعلم من تواضعه، ونعجب من جلده وصبره.

خامسا: تكوينه الفكري

1- **مراحل تعليمه**

أ-مراحل التعليم الاولي

نشأ الدكتور ناجي في بيت طيب الأصل في دار والده السيد حسن الموسوي الذي تمتع بسمعة طيبة بين أهالي المنتفق آنذاك فأكتسب منذ صغره حب الناس، والوداعة ومساعدة الاخرين والايثار ، وعند بلوغه سن السابعة في سنة 1945م التحق بمدرسة المنتفج الابتدائية [35] التي تلقى فيها علومه الأولية وشكلت المحطة الأولى في حياته التعليمية .

بعدها انتقل مع عائلته الى بغداد في سنة 1949م، أسهمت هذه الأنتقاله برفع مستواه الفكري والثقافي نظرا لما تميزت به بغداد عن باقي مدن العراق الأخرى بكونها ملتقى الفئات العراقية المثقفة، ومنبع التطور الحضاري فهي مركزا للعلوم والثقافات والتحضر المدني بكل مظاهره كما انها ضمت العديد من المؤسسات الاكاديمية والتعليمية [36].

وفي سنة1952م التحق بثانوية الكرخ للبنين لإكمال دراسته الثانوية وبقي فيها طالبا مجدا مثابرا مهـــــــــتما بدروسه متـــــــميزا حتى أكمل دراسته الـــــــــــثانوية سنة (1958-1957م)[37].

ب-مراحل تعليمة الجامعي:

بعدها انتقل الى تعليمه الجامعي ففي 1958/10/1م[38]، قبل في جامعة بغداد – كلية التربية (دار المعلمين العالية سابقا) [39]، حيث عرف بفطنته وذكائه وحبه للعلم والعلماء ونتيجة لما يتمتع به من ذكاء وفطنة هو وبعض زملائه فقد خصص لهم صف خاص عرف ب (صف الشرف) واستمر بدراسته حتى تخرج منها في حزيران 1962م [40] ، حيث نال البكالوريوس في الآداب بدرجة الشرف لتميزه على اقرانه .

***الماجستير:**

لم يتوقف طموح الدكتور ناجي عند حصوله على البكالوريوس فقد ثابر وسعى لاكمال دراسته العليا، وبالفعل تم قبوله في معهد الدراسات الإسلامية العليا [41] بجامعة بغداد لدراسة الماجستير سنة 1963/1962م

كان الدكتور ناجي مثابرا يحب العلم اذ كان يبقى لوقت متأخر مع زملاءه يطالعون ويبحثون في أمات الكتب ، ويقضون اغلب وقتهم في مكتبة التربية في جامعة بغداد افخم مكتبة آنذاك كانت أبوابها مفتوحة للطلبة حتى في الليل ، وبعد انهاء المرحلة التحضيرية واجتيازها بنجاح قدم طلبا الى عميد معهد الدراسات الإسلامية بّين فيه رغبته في البحث عن **(ثورة زيد بن علي)** [42] كموضوعا لرسالته ونتيجة لتفوقه العلمي فقد سمح له القسم باختيار المشرف الذي يقوم بالاشراف على رسالته وبالفعل فقد اختار الأستاذ الدكتور محمد الهاشمي مشرفا على رسالته [43] .

وبالفعل فقد انجز الدكتور ناجي رسالته بنجاح وعلى اتم وجه وبعد ان تمت المناقشة منحته اللجنة العلمية شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي بتقدير جيد [44] .

***الدكتوراه:**

ظل طموح الحصول على الدكتوراه يراود الدكتور ناجي وبالفعل بعد حصوله على الماجستير قدم طلبا الى رئاسة جامعة بغداد –قسم العلاقات الثقافية يروم فيه الحصول على زمالة كولبنكيان [45]للحصول على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي[46] ، وقد وافقت رئاسة جامعة بغداد على طلبه ، وقد اشارت في مضمون الكتاب انه يتمتع بمؤهلات تسمح له الالتحاق بتلك الزمالة [47] الا انه لم يلتحق بهذه الزماله لحصوله على زمالة الى بريطانيا في جامعة ادنبرة [48] في 1/10/ 1970م ، وبقبوله في الجامعة كرس معظم وقته للبحث والقراءة، تدرب الدكتور ناجي في أكبر معاهد الاستشراق في أدنبره في المملكة المتحدة البريطانية، وقد انجز اطروحته للدكتوراه الموسومة " **القبائل العربية في المشرق خلال العصر**

الامـــــــــــــــوي"[49]، وبعد اتمام المناقشة و اكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه قررت جامعة ادنبرة منحه الشهادة في 2/7/ 1973م [50].

المبحث الثاني : الحياة الفكرية والثقافية في مدينة الناصرية قبيل عصر المؤلف:

إن الحديث عن الحياة الفكرية والثقافية في الناصرية يتطلب التطرق الى الجوانب كافة ذات الصلة بها كالتعليم، وانتشار دور الطباعة، والصحافة والإذاعة والتلفزيون، والشعر، فضلا عن الجمعيات والنوادي الثقافية التي أدت أثرا مهما في نشر الوعي الفكري والثقافي في العراق .

1- **التعليم:**

لم يحظَ التعليم في الناصرية بالاهتمام ابان مدة الاحتلال البريطاني فأقتصر في بادئ الامر على الكتاتيب[51]، التي تلقى فيها أبنائهم تعليم آيات القران وتفسيره ، وبتولي الملك فيصل الأول حكم العراق سنة 1921م سعى لوضع برنامج إصلاحي للبلد ، وكان التعليم من ضمن اهتماماته فتمكن أبناء العوائل الميسورة من ارسال أبنائهم الى المدارس، ولما زار الملك الناصرية سنة 1929 م قام بافتتاح اول مدرسة ابتدائية فيها وسمح للطلبة التقديم عليها بعدما كان التعليم مقتصرا على أبناء العوائل الميسورة ، الا ان الاقبال في بادئ الامر كان ضعيف والسبب في ذلك هو تخوف الأهالي من انخراط أبنائهم في الجيش في ضوء تسجيلهم في السجلات الحكومية[52].

اخذ انتشار المدارس يتوسع شيئا فشيئا في بداية الثلاثينات من القرن العشرين الا ان عدد المدارس كان قليلا جدا بالمقارنة مع المدارس المشيدة في مركز الحكومة بغداد او غيرها من المدن العراقية، غير ان قلة عددها لم يثن المعلمين من الاهتمام بتشجيع الطلبة على ممارسة مواهبهم وهواياتهم الأخرى الى جانب الدراسة ومن تلك الهوايات ممارسة الرياضة فقد دعت المدرسة طلبتها لارتداء الملابس الرياضية، وشراء ملابس الحركة الكشفية وبدأت ممارسة الرياضة بالمدارس تنشط بدعم وتشجيع الأهالي والمعلمين [53].

شهدت ثلاثينيات القرن الماضي محاولات إصلاحية لنظام التعليم في العراق، فقد حظيت مدارس العراق وبضمنها مدارس لواء المنتفق بصدور اول تشريع تعليمي وطني تستند اليه وزارة المعارف في اعمالها وهو ما يسمى بقانون[54] المعارف العامة لسنة 1929[55].

وأصبحت آنذاك فرصة للطلبة في اكمال دراستهم مقارنة بالمدن العراقية الأخرى وهذا ما بينته إحصائية 1933م [56] ، ويبدو ان هذا الاختلاف سببه اهتمام الحكومة آنذاك بالتعليم في بغداد على اعتماد انها العاصمة ومركز اتخاذ القرارات فقد تمتعت بغداد بوضع اقتصادي نوعا ما افضل من باقي مدن العراق ؛ مما اسهم في منح طلبة بغداد فرصة اكبر من غيرهم في الحصول على التعليم فقررت وزارة المعارف في صيف 1933م إقرار مبدأ تحقيق المساواة في التعليم الابتدائي بين جميع الالوية تمهيدا لخطوات مماثلة في التعليم المتوسط والثانوي[57].

اهتمت الوزارة آنذاك بنشر التعليم في الأرياف فأسست دورا لتخريج معلمين ليباشروا التدريس في مدارس الأرياف وقد اشترطت الوزارة ان يكون طلبة هذه الدور من أهالي القرى والارياف حصرا لكي تتمكن من تعيينهم في المدارس نفسها التي تلقوا تعليمهم فيها ومن تلك المدارس دار المعلمين الريفية التي أسست في اللواء سنة (1933م) وبلغ عدد الطلبة الذين التحقوا بالدراسة فيها ستون طالبا من خريجي المدارس الابتدائية وبعضهم من الصفوف المتوسطة [58].

يبدو أن السبب في تشييد دار المعلمين الريفية في لواء المنتفق (منطقة البدعة) هو لوقوعها في وسط الناصرية الريفي، وهي ملتقى شط الفرات، فضلا عن وجود الأبنية الجاهزة في تلك المنطقة والتي توفر على الوزارة الكثير من النفقات[59].

لم يقتصر التعليم في الناصرية على البنين فقد شيدت دار المعلمات الريفية في الديوانية في بداية العام الدراسي (1933–1934م) وقد التحقن بها طالبات الناصرية والالوية القريبة منها ذلك لان العادات والتقاليد في تلك المدة لا تسمح للفتيات الالتحاق بالمدارس او دور المعلمات البعيدة من سكناهن [60].

وهذا ان دلّ على شي انما يدل على ان التعليم في تلك الفترة شهد تقدما ملحوظا فاصبح معظم شباب الناصرية مولعين بالقراءة والمطالعة كقراءة ومراجعة المناهج الدراسية، فضلا عن مطالعة الروايات والكتب الأدبية التي صدرت بكثرة في تلك الفترة.

وقد برزت العديد من العوائل التي اهتمت بالأدب والفنون المحلية والعربية والعالمية فقد أغنوا الساحة العراقية بالفنون والآداب كافة [61] أمثال الأديب القاص عبد الكريم الأمين [62].

شهدت مدة حكم الملك فيصل الأول حملة للقضاء على محو الامية ، وقد تولت وزارة المعارف آنذاك ولمدة عشرة سنوات متتالية بالعمل على افتتاح صفوف ليلية في بعض المدارس الابتدائية ؛ وقد وصل عدد الطلبة المقبولين في سنة1939م اكثر من (ستة عشر) الف طالب ، وكانت ابرز المدارس التي أنشأت في الناصرية لمكافحة الامية هي (مدرسة الناصرية) ، في المنتفق ومدرسة (سوق الشيوخ) في المنتفق أيضا[63] الا ان تلك الحملة لم تتمكن من تحقيق مبتغاها في القضاء على الامية في العراق بسبب عزوف غالبية المواطنين عن الالتحاق بصفوف محو الامية لربما لأسباب خاصة تتعلق بهم كتدني الأوضاع المعيشية لبعضهم او عدم التوافق بين معدلات نمو السكان واعداد الطلبة الملتحقين بالدراسة[64]، وعلى الرغم من المحاولات المحدودة للقضاء على الامية ، الا انها لم تحقق النتائج المرجوة لكنها كانت فرصة لتعليم ما يمكن تعليمه من الفلاحين والعمال وغيرهم [65].

أبرزت نهاية حقبة الثلاثينات في العراق عامة والناصرية على وجه الخصوص العديد من الأفكار الطامحة نحو التغيير ، نتيجة لاطلاع مثقفيها على تجارب البلدان الأخرى التي كان لها السبق في مجال التعليم ، لكننا

نستطيع القول ان الناصرية ومدن الجنوب مثلت نظاما عشائريا شكل نسبة كبيرة من السكان في العراق اخذت على عاتقها النهوض بالمستوى التعليمي لأبنائها فتمكن بعض شيوخ العشائر والاقطاعيين وميسوري الحال من أبناء الناصرية لأرسال أبنائهم للمدن لغرض التعلم بينما تعسر على ساكني القرى والقصبات النائية نيل حظهم من التعليم الا ما ندر[66] .

ترك اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول سنة 1939م اثارا سلبية على مدن العراق كافة ومنها الناصرية التي تراجع فيها قطاع التعليم كثيرا نتيجة تردي الأوضاع العامة في العراق، فكانت اشبه ما تكون بالانتكاسة التي اصابت التعليم سواء في نوعيته او اتجاهاته [67].

2- **دور الطباعة:**

شهدت الطباعة تطوراً كبيراً بعد تشكيل الحكومة العراقية، وذلك لتنامي الوعي والثقافة المميزة ووجود رغبة جامحة لدى العراقيين آنذاك للنهوض ببلادهم؛ ورفع مستوى الطباعة التي كانت ترتبط إرتباطا كبيرا بالصحافة.

أسهمت دور الطباعة بما تصدره من مؤلفات بنشر الوعي الثقافي بين أوساط الشعب العراقي في عشرينات القرن الماضي، فقد اججت الكتب والمؤلفات التي درست القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، فضلا عن القضايا الفكرية الشعور الوطني والقومي تجاه مصير البلد ومصير الامه العربية ،اذ نبهت الاذهان وانارت عقول الشباب وطبقة المثقفين الذين عرفوا بشغفهم بالعلم والثقافة ورغبتهم بتقدم العراق نحو مستقبل افضل.

على الرغم من خضوع العراق لسيطرة البريطانيين وتردي الأوضاع بالبلاد الا ان ذلك لم يمنع من انتعاش الحركة الطباعية، ولا سيّما بعد تشكيل الحكومة العراقية سنة 1921م ، لذلك فقد تأسست العديد من المطابع حتى وصلت في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين الى خمسين مطبعة في بغداد فقط وتعود ملكية اغلبها الى القطاع الخاص [68] .

إلا أن المصادر المتيسرة لم تسعفنا في الحصول على معلومات تفيد بتطور الطباعة في الناصرية قبيل عصر المؤلف أي نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات، ويبدو السبب في ذلك تركيز الحكومة على الاهتمام بمراكز المدن أكثر من اهتمامها بالقرى والارياف والمدن النائية عن مؤسسات الدولة.

3 - **الصحف والإذاعة والتلفزيون**

أدت الصحافة الوطنية أثراً مهما في تنبيه المواطنين وتوعيتهم لمخططات المستعمر ورفع مستوى تفكير أبناء الشعب لبناء دولة قوية متحررة ترفض وجود الأجنبي ، كما عززت الشعور لدى العراقيين بأهمية المؤسسات الفكرية والتعليمية فكانت غالبا ما تطالب الحكومة بالاهتمام بالتعليم وضرورة جعل قطاعاته مستقله

عن تسلط دولة الانتداب [69]، اذ تعّد صحيفة البهلول اول الصحف التي صدرت في الناصرية في شباط عام 1932م ، وكانت من الصحف الفنية الانتقادية توقفت عن العمل لفترة ثم عاد نشاطها في سنة 1939م فقد شهد هذا العام نشأت الصحافة في لواء الناصرية ، اذ كان أبناء المنتفق ينشرون كتاباتهم في الصحف العراقية والعربية في وقت شددت الحكومة الرقابة على الصحفيين فلم تسمح لهم بابداء رايهم دون التعرض للاعتقال او التغريم[70].

وتعّد صحيفة المنتفق من أبرز الصحف الادبية الأسبوعية الصادرة في الناصرية في سنة 1939م استمرت في الصدور لفترة طويلة قد وصفها أحد الباحثين المعاصرين بالقول " **هي من الجرائد التي يمكن ان تعتبر مرجعا في تاريخ محافظة ذي قار ... والتي اغنت مسيرة الصحافة العراقية والعربية** "[71].

كما أسهم ادباء الناصرية وشعرائهم بالكتابة في الصحف مما ساعد على انتشار الحركة الأدبية في الناصرية وخاصة في مجال الشعر، فقد بدء الخطباء بإقامة الندوات والمباريات الأدبية والشعرية كما أسهموا بالكتابة بالصحف ونشر نتاجاتهم الأدبية ، فأصبحت الصحافة في الناصرية منبرا لنشر الأفكار التربوية والعناية بها وتعبيرا عن اهتمام الجهات الحكومية بأهمية ترسيخ العلاقات الفكرية والثقافية مع الهيئات والمنظمات الثقافية العربية والعالمية [72] .

أما الإذاعات فقد افتتحت اول إذاعة رسمية في العراق سنة 1936م وهي "إذاعة بغداد"، إذ شكل بث الإذاعة نقلة نوعية في العراق بعد أن كان العراقيون يتلقون الأخبار حصرا عبر الصحف التي تصدر في بغداد أو الصحف العربية التي كانت تصل العراق متأخرة ، اما الإذاعة في الناصرية في مدة العشرينات والثلاثينات فلم نحصل على معلومات حول تأسيسها ولكن ما نستطيع قوله إن أبناء الناصرية كانوا من أوائل المثقفون والادباء والشعراء الذين دخلوا بمجال البث الإذاعي في إذاعة بغداد التي تاسست كما ذكرنا في منتصف الثلاثينات[73] .

4- **الادب والشعر والفن:**

احتضنت الناصرية منذ تأسيسها رواد الفنون والآداب الذين انصّب اهتمامهم على إشاعة القيم الروحية السامية ومعالجة مشاكل المجتمع عن طريق ما قدموا من أعمال أدبية وثقافية وسخروا قصائدهم الشعرية ورواياتهم الأدبية لخدمة القضايا الفكرية والثقافية والنهوض بوعي أبناء الناصرية الى مستوى مرموق يليق بهم، فكانت قصائدهم وخطاباتهم مرآة تعكس واقع الحال كما انها وسيلة لشحذ الهمم من اجل الثورة ضد الطغيان[74] .

برز من شعراء الناصرية الشاعر **عبد الحسين الجاسم** [75] كان شاعرا وله مخطوطات شعرية مؤرخة في سنة 1933م ، فقد عرف عن أهالي الناصرية حبهم للشعر والادب بل انهم برزوا في هذا المجال وفاقوا

شعراء وادباء العراق وقد تأثر الدكتور ناجي ببيئته التي نشا فيها فقد عرف عنه معاصريه اهتمامه بالأدب والشعر فكان يستشهد في كتاباته وفي محاضراته بالشعر ويربطه بالاحداث التاريخية[76]كما اهتم فنانو الناصرية بتجسيد ادب وشعر الرواد على خشبة المسرح وفي دور السينما في الناصرية وتعد سنة 1935م مدة نشوء الفن المسرحي وقد بلغ عدد العروض المسرحية التي قدمت في الناصرية سبعة عروض في سنة 1936م مما ينم عن ثقافة الجيل آنذاك[77] .

أدت السينما العراقية في العشرينات أثراً في انعاش الوعي الاجتماعي والثقافي للمجتمع العراقي، فكان مرآة اطلع عن طريقها العراقيون على ثقافة الشعوب وزيادة مداركة الثقافية، فكانت سينما الأحرار من أقدم صالات العرض السينمائي في الناصرية. ويعود افتتاحها الى سنة 1944م [78] .

5- الجمعيات والنوادي الثقافية:

شهدت عشرينات القرن الماضي ظهور عددا من الجمعيات والنوادي الثقافية التي أدت أثراً كبيرا في تطور الحياة الفكرية في العراق، وكان لتشكيل الدولة العراقية في سنة 1921م اثرا في تقدم الحياة الفكرية والثقافية، ففي سنة 1933م أسست جماعة الاهالي [79] جمعية وكانت الغاية منها هي القيام بكل ما من شأنه مكافحة الامية المنتشرة في البلاد، ومن الاعمال التي قامت بها الجمعية هو افتتاح فروع لها في الناصرية ، وباقي الوية الجنوب[80] .

أما النوادي الثقافية فقد ظهرت الحاجة لتأسيسها بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فكان شباب الناصرية الواعي والمثقف غالبا ما يجتمعون في المقاهي [81] والنوادي الثقافية التي كانت بمثابة محفلا أدبيا سياسيا مفتوحا ومأوى للأدباء يقيمون فيه الحلقاتا لنقاشية لأدبية لذا كانت تلك المقاهي والنوادي بمثابة معلم ومدرسة وكلية أدبية فنية سياسية في تلك الحقبة التي تعد بداية لنشوء الحركة الأدبية في الناصرية وتحديدا في سنة 1928م [82].

خلاصة الحديث ان الواقع المعاشي الصعب والبيئة القاسية وتسلط الاحتلال البريطاني واستمرار الثورات والانتفاضات ، أفرز فنانون وأدباء أغنوا الحياة الفكرية بنتاجهم الفني والادبي والشعري فقد تشكلت البذرة الأولى للفن البسيط من قبل اشخاص لهم مواهب أولية الهمتهم بخلق اعمال فنية مختلفة وبسيطة ببساطة حياة الناس وافكارهم في تلك الفترة ، وقد برز العديد من الفنانين في نواحي الناصرية كافة ومنها المنتفق التي كان لفنانوها الريادة في نشر الثقافة والوعي الادبي والفكري ، أمثال الشاعر الدكتور مصطفى جمال الدين[83] الذي قاد الحركة الأدبية في العشرينات ونشر العديد من المقالات الأدبية والثقافية والسياسية، كما ساهم خطباء المنبر الحسيني من أهالي الناصرية في بث الوعي الثقافي والفكري بين أبناء مجتمعهم فكانوا يحملون على عاتقهم مسؤولية توجيه الناس في مناطق واحياء وقصبات الناصرية البعيدة وهم يرحلون من منطقة لاخرى من اجل نشر رسالتهم وتوعية الأجيال لتصحيح واقعهم المرير[84] .

الخلاصة :

- إن الواقع المعاشي الصعب والبيئة القاسية واستمرار الثورات والانتفاضات، افرز فنانون وادباء وعلماء تحدوا الصعوبات وأغنوا الحياة الفكرية بنتاجهم الفني والادبي والعلمي، وقد برز من بين هؤلاء استاذنا الفاضل الذي كان له الفضل والريادة في نشر الثقافة والوعي الادبي والفكري .
- كان لانتقاله مع اسرته سنة 1949م الى بغداد مدينة العلم والسلام وما جرى فيها من احداث وتطورات على كافة الأصعدة الفكرية والسياسية والاجتماعية كل ذلك أضاف لثقافته ونضوجه الفكري ومكنه من الاطلاع على عادات وتقاليد وثقافات متنوعة إضافة له خبرات جديدة ومكنته من الاصرار على مواصلة العلم ، كما ان تتلمذه على اساتذته في مرحلتي البكالوريوس والماجستير أولئك الذين كان يشار لهم بالبنان ، والذين تعلم منهم الجرأة في البحث وفي اتخاذ المواقف الصلبة والصعبة اثرا كبيرا في صقل مواهبه وتطلعاته العلمية ، وتحديد مسار حياته ، كما ان فرصة دراسته في بريطانيا اتاحت له الانفتاح على ثقافة وعلوم المجتمع الأوربي والاستزادة منها فساعد هذا الامر على تلاقح أفكاره بأفكار الغرب في كثير من القضايا، مما اسهم في بنائه المعرفي وتميزه في الأوساط الاكاديمية.

الهوامش :

([1]) هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية، الكاظمية، سجل (912) ، الصحيفة (182366) المرقمة (0058320) في (2007/10/27).

([2]) إبراهيم الأصغر وهو ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الحسيني الطالبي العلوي من امراء العلويين اقام في مكة وهو جد الشريفين الرضى والمرتضى، كان سيدا جليلا عالما ورعا تقلد امارة اليمن أيام المأمون، كانت وفاته في خلافة المنتصر بالله العباسي، انظر: بحر العلوم، الفوائد الرجالية ، ج1، ص 432؛ محسن الأمين، مستدركات اعيان الشيعة ،ج4، ص 138

([3]) للمزيد انظر: هوية الأحوال المدنية.

([4])المرزوك ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (2000-1970م) ، ج8، صص 9-10 ؛ عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة الامامية – الزيدية –الإسماعيلية المؤلفون في التاريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة ، ج2، ص398.

([5]) مقابلة مع السيد علي ناجي حسن، بتاريخ : 2022/3/26م.

([6]) البيضاني ، ناجي حسن ... نتاجه العلمي، ص99.

([7]) كتب السيد نوري حسن في مذكراته ان قبيله آل غزي كانت لهم مواقف مشرفة في مقاومة الاستعمار البريطاني في ثورة العشرين، حيث قام بعضا من افراد هذه قبيلة بضرب قطار الإنكليز المدرع مما أدى الى انسحابهم الى اور بقيادة الضابط الإنكليزي (هالدن) .

([8]) مذكرات السيد نوري حسن ، ص1.

([9]) السيد نوري حسن هادي مهدي الموسوي مواليد الناصرية سنة 1920 م دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم (دورة 17) وكان من ضباط دورته عبد الرحمن عارف ، وناجي طالب ، وسعيد حمود ، وعبد الجبار شنشل ، وعمل مع عبد الكريم قاسم بتنظيم سمي تنظيم الضباط الاحرار ، وقد تدرج في المناصب ، وقد احيل على التقاعد سنة 1970م ، توفي بتاريخ 2004م ، مقابلة شخصية مع السيد زيد نوري حسن ابن اخ الدكتور ناجي حسن ، بتاريخ : 11/9/ 2021م

([10]) يذكر السيد علي ناجي في مقابلة شخصية ، بتاريخ : 3/2/ 2022م ، ان عمه علي وعمه فاخر زاولوا اعمالا حرة ، اما عمته : السيدة نظيرة فكانت ربه بيت ، رحمهم الله جميعا ، ولم أتمكن من العثور على سني تولدهم او وفياتهم ، الا ان السيد علي ناجي ذكر ان وفياتهم كانت في نهاية التسعينات من القرن الماضي .

([11]) مقابلة شخصية مع السيد علي ناجي ، بتاريخ: 3/2/ 2022م .

([12]) سميرة حميد مجيد الشمري ولدت في محافظة ديالى –بعقوبة سنة 1942م ، كانت تعمل معلمة ، هوية الأحوال المدنية الخاصة بالدكتور ناجي ؛ الاضبارة الخاصة بالدكتور ناجي المحفوظة في كلية الآداب – جامعة بغداد تحتوي حوالي (300 ورقة) غير متسلسلة ، وسنشير لها فيما بعد (الاضبارة الشخصية) .

([13]) زيد ناجي حسن مواليد بغداد 1975م ، حاصل على شهادة الماجستير في علوم الحياة من جامعة واسط ، وحاليا يعمل كتدريسي في الجامعة المستنصرية ، مقابلة مع السيد علي ناجي ، بتاريخ: (2022/3/2) .

(14) علي ناجي حسن مواليد 1981م ، حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي ، من معهد التاريخ العربي في بغداد سنة 2010م ، ويعمل حاليا كموظف في كلية الآداب _ جامعة بغداد ،مقابلة مع السيد علي ناجي، بتاريخ: (2022/3/2).

([15]) لمى ناجي حسن مواليد 1979م، حاصلة على شهادة البكالوريوس – قسم التاريخ ، من جامعة بغداد–كلية الاداب ، هي الان ربه بيت تسكن مع والدتها في بيت الدكتور ناجي ببغداد الجديدة ، مقابلة مع السيد علي ناجي بتاريخ: (2022/3/2)

([16]) نبيلة عبد المنعم داوود محمد صالح : ولدت في بغداد سنة 1937م ، حصلت على شهادة الماجستير سنة 1967م ، من معهد الدراسات الإسلامية – جامعة بغداد ، تلقت دراستها العليا على يد فطاحل أساتذة التاريخ الإسلامي أمثال الدكتور محمد الهاشمي ، والدكتور فاضل حسين ، والدكتور عبد العزيز الدوري ، والدكتور المؤرخ علي الوردي ، عملت في جامعات ومؤسسات التعليم العالي في بغداد والفت العديد من الكتب منها كتاب نشأة الشيعة الامامية ، وكتاب الجامع لصفات اشتات النبات للادريسي ودوره في تطور علم الادوية ، كما حققت العديد من مخطوطات التاريخ الإسلامي ، للمزيد انظر: الفتلاوي ، معجم المحققين العراقيين ، ص 189؛ عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ، مج3، ص384.

([17]) مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة ، بتاريخ: 2021/12/14م .

([18]) عبد الجبار ناجي رحمن حسين الياسري ولد في محافظة البصرة سنة 1938م ، درس الدكتوراه في إنكلترا –لندن ، في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ، عمل كتدريسي في جامعات العراق ومنها جامعة البصرة ، وجامعة بغداد ، وجامعة الكوفة ، وتسلم عدة مناصب إدارية في الجامعات عمل خبيرا بعد ان احيل على التقاعد بلقب أستاذ متمرس ، الف العديد من الكتب في التاريخ الإسلامي منها كتاب تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، وكتاب المدارس التاريخية الاسلامية : مدرسة البصرة انموذجا ، وكتاب دراسات في المدن الاسلامية وغيرها ، وله العديد من الكتب المترجمة ، ابدع في مجال

الاستشراق الإسلامي ، كما كان له باعا طويلا في تصنيف وتبويب الكتب ، للمزيد انظر: العزاوي ، عشائر العراق ،ج4، ص234 ؛ العامري ، موسوعة انساب العشائر العراقية السادة العلويون ، ج1، ص350.

([19]) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الجبار ناجي، بتاريخ: 2021/11/14م .

([20]) مقابلة شخصية مع الدكتور تحسين مجيد، بتاريخ: 2021/11/9م .

([21]) نوري عبد الحميد جليل العاني ولد في الانبار سنة 1939م حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 1979م عمل كتدريسي في جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، عمل كتدريسي في الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الاشرف ، كما عمل في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي التابع لاتحاد المؤرخين العرب كعضو في هيئة المعهد العلمية وتدريسي في قسم التاريخ ، له العديد من المؤلفات منها : كتاب تاريخ العراق في العهد الجلائري ، للمزيد انظر: المطبعي،موسوعة اعلام العراق ، ج1، ص 216؛ مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني ، بتاريخ: 26/ 11/ 2021م

([22]) مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني، بتاريخ: 26/ 11/ 2021م .

([23]) فلاح حسن عبد الحسين سلمان الاسدي ولد في قضاء الهندية –كربلاء سنة 1947م ، حاصل على شهادة الدكتوراه في تاريخ اوربا من دولة اسبانيا ، تقلد عدة مناصب منها : رئيس الجامعة العراقية ، ترأس جامعة النهرين للفترة (2013–2014م) ،) مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي ، بتاريخ 2021/11/13م.

([24]) مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي ، بتاريخ: 2021/11/13م .

([25]) صباح إبراهيم الشيخلي: ولدت في بغداد سنة 1949م ، نالت شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة 1974م ، اما الدكتوراه فقد حصلت عليها من جامعة مانشستر في بريطانيا 1981م ،عينت تدريسية في كلية الاداب جامعة بغداد سنة 1981م، تخصصت في الدراسات الافريقية في العصر الوسيط ، لها عدة مؤلفات ابرزها الأصناف والمهن في العصر العباسي نشاتها وتطورها ، الحميداوي ، عبد الله الفياض ، ص64؛ المطبعي ، موسوعة اعلام العراق ، ج1، ص 101 .

([26]) مقابلة شخصية مع الدكتورة صباح الشيخلي ، بتاريخ: 18/ 11/ 2021م.

([27]) الحاج عبد الأمير عزيز القرشي، المضري العدناني، باحث وكاتب في التاريخ ولد في كربلاء 1965 ، حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ إسلامي ،تولى عدة مناصب في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ، وحاليا يعمل كمديرا لمركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة ، له العديد من المؤلفات منها كتاب تاريخ العتبات المقدسة وغيره ، مقابلة مع الأستاذ عبد الأمير القرشي، بتاريخ :2021/11/10 .

([28]) مقابلة شخصية مع الحاج عبد الأمير القرشي، بتاريخ: 2021/11/10 .

([29]) غنية ياسر كباشي ، ولدت في محافظة بغداد الاعظمية سنة 1965م ، حصلت على شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد –كلية التربية للبنات سنة 2004م ، اما الدكتوراه فقد حصلت عليها من جامعة بغداد –كلية التربية –ابن رشد سنة 2007م ، لها العديد من المؤلفات منها: اثر الاسلام على النهضة الفكرية في شرق اسيا في العصور الاسلامية المتاخرة ، مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر ، بتاريخ : 2022/10/6م .

([30]) مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر، بتاريخ: 2022/10/6م .

(31) محمود عبد الواحد محمود القيسي، ولد في بغداد سنة 1968م ، أستاذ العصور الأوربية الوسطى (الحقبة الكارولنجية) وأستاذ الدراسات اليابانية منذ سنة 2011م في كلية الآداب –جامعة بغداد. حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب– جامعة بغداد سنة 1990، والماجستير في (التاريخ الحديث) سنة 1993،والدكتوراه في (العصور الوسطى الأوربية) سنة 2003م ، شغل منصب عميد كلية الآداب– جامعة بغداد (2019–2020م). له العديد من المؤلفات والكتب المترجمة منها: (شارلمان والآخرون، بغداد،2012م)، مقابلة شخصية مع الدكتور محمود القيسي ، بتاريخ : 8/ 11/ 2021 م.

([32]) مقابلة شخصية مع الدكتور محمود القيسي، بتاريخ : 8/ 11/ 2021 م .

([33]) سامي حمود الحاج جاسم، ولد سنة 1972م، حصل على شهادة البكالوريوس تاريخ من كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، وماجستير تاريخ اسلامي من كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد ، نال الدكتوراه من كلية التربية الجامعة المستنصرية ، له العديد من المؤلفات منها : الاستشراق دراسة تاريخية ، مقابلة شخصية مع الدكتور سامي ، بتاريخ : 5/ 12/ 2021م.

([34]) مقابلة شخصية مع الدكتور سامي، بتاريخ: 5/ 12/ 2021م.

(35) تأسست في لواء المنتفك سنة 1916م، لتكون بذلك اول مدرسة حكومية يتم تأسيسها في اللواء في عهد الاحتلال البريطاني وذلك بعد ان كان التعليم في اللواء مقتصرا على الكتاتيب التي يديرها الملالي الذي كان منهجهم بالتدريس تحفيظ القران الكريم مقابل مبالغ مالية زهيده للمزيد انظر: السعداوي، الواقع التعليمي في لواء الناصرية، ص 7.

([36]) البغدادي عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد 6؛ الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد، ص 220.

([37]) للأسف لم تتمكن الباحثة من الحصول على درجات المرحلة المتوسطة والثانوية رغم مراجعتها لادارة ثانوية الكرخ، فقد ذكر الموظف المسؤول عن وثائق الطلبة في المدرسة ان اغلب الوثائق تعرضت للتلف بعد دخول الامريكان سنة 2003م للعراق وتمركز احدى قواتهم في المدرسة، كذلك راجعت الباحثة قسم الامتحانات في مديرية تربية الكرخ ولم تتمكن من العثور على وثائق ورقية تثبت درجات الطلبة للسنة المذكورة (1958-1957م)، اما ارشفة الدرجات الكترونيا فقد ذكر الموظف المسؤول انهم بدأوا بارشفة الدرجات من سنة 1969م صعودا.

([38]) (الاضبارة الشخصية) ، كتاب رسمي العدد م ش/ 2854 بتاريخ 21/ 12/ 1975م .

([39]) يرجع تاسيسها لسنة 1923م، بهدف اعداد المدرسين والمدرسات للتدريس في مدارس المتوسطة والثانوية ،توقفت الدراسة فيها لفترة من الزمن بعد الغائها من قبل وزارة المعارف التي اعادت فتحها سنة 1935م للحاجة الماسة لها ، والدراسة فيها مقسمة الى فرعين الاداب والعلوم ويمنح المتخرج منها شهادة الليسانس في الاداب والعلوم ، وقد تغير اسمها الى كلية التربية بعد ثورة 14 تموز عام 1958م ، للمزيد انظر : الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ، ص202.

([40]) (الاضبارة الشخصية) كتاب رسمي العدد م ش/ 2854 في 21/ 12/ 1975م .

([41]) تم افتتاحه في عهد عبد الكريم قاسم (1958-1963م)، استقطب خريجي كليات الفقه والشريعة والحقوق الى جانب خريجي كلية الآداب والتربية، كان اول عميد له الدكتور مصطفى جواد، عهد بالتدريس فيه الى ابرز العلماء= =العراقيين والعرب ومن بينهم الدكتور المؤرخ المصري حسن إبراهيم حسن ، كان المعهد النواة الأولى لتاسيس الدراسات العليا في العراق ، للمزيد انظر : الانباري ، عبد الجبار ناجي ومنهجه ، ص 22.

([42]) ثورة زيد بن علي عنوان رسالته في الماجستير التي تقدم بها الى معهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد سنة 1965 م، صدرت الطبعة الأولى من مطبعة الآداب بالنجف الاشرف سنة 1966م.

([43]) اضبارة الماجستير ، طلب بخط يد الدكتور ناجي .

([44]) اضبارة الماجستير ، وثيقة تخرج معنونه الى جامعة القاهرة .

([45]) كولبنكيان مؤسسة خيرية ، اطلقت عليها تلك التسمية نسبة الى كالوست سركيس كولبنكيان (ت: 1955م) وهو رجل اعمال ومستثمر وصاحب اعمال خيرية ارمني الأصل ، كان يأخذ خمسة بالمئة من واردات نفط العراق إزاء تقديم خدمات ثقافية واجتماعية ومنح دراسية وغير ذلك وكان من ضمن اعمالها هو بناء قاعة الفن الحديث في بغداد في ساحة الطيران ، وملعب الشعب الدولي في بغداد ، كما ساهم في بناء مدينة الطب التي تعد من اكبر الصروح الطبية في بغداد ، انظر: العاني ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1935-1952م ، ص67البند الخامس من امتيازات النفط.

([46]) اضبارة الماجستير ، كتاب عدم ممانعة .

([47]) اضبارة الماجستير، الكتاب المرقم 4846في 1968/7/6م.

([48]) من اكبر جامعات المملكة البريطانية المتحدة، تأسست سنة 1583 م ، وهي مركز للتعليم والبحث ، تقع في ادنبره باسكتلندا ، تميزت من بين الجامعات التي تقدم احدث البرامج التعليمية لطلبتها ، خصص من ضمن الكادر التدريسي فيها باحثين ومحاضرين باللغة العربية ، وللعبرية واللغات السامية خصص أستاذ وقارئ نصوص ، وللفارسية محاضر ، ولفقه اللغات المقارن أستاذ ومحاضر ، ولكل من التركية والاوردية محاضر ، العقيقي ، المستشرقون ، صص12-13.

([49]) القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي أطروحة الدكتور ناجي للدكتوراه حصل عليها من قسم الدراسات العربية والإسلامية جامعة ادنبره سنة1973م ، سنقوم بالتفصيل عنها لاحقا .

([50]) الاضبارة الشخصية، الكتاب المرقم م ش/ 2854 في 21/ 12/ 1975م .

([51]) الكتاتيب : كلمة تطلق على مكان او فضاء واسع يكون بجوار المسجد غالبا ، يشرف فيه امام المسجد او الشيخ على تعليم الأطفال ، وقد انتشرت الكتاتيب في أرجاء الدولة العثمانية ، كما عرفت أيضا بمدارس الصبيان التي كانت تقوم في اغلب الأحيان في محلات ملاصقة للجوامع أو مستقلة عنها في مباني مشيدة لهذا الغرض أوكل إليها مهمة تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة ، ولم يقتصر التعليم على الذكور فحسب بل أوكل إلى بعض النسوة(الملايات)مهمة تدريس الفتيات، للمزيد انظر: الموسوي ، الحياة الاجتماعية ، ص 189؛ السعداوي، واقع التعليم في الناصرية، ص 8.

([52]) الجوراني ، محمد رحيم ، الوقائع المنسية لمدينة الناصرية ، ط1 (بغداد: دار الكتب والوثائق ، 2017م) ،ج1، ص 314.

([53]) الجوراني ، الوقائع المنسية لمدينة الناصرية ، ص 314.

([54]) للاطلاع على نص القانون انظر: قاعدة التشريعات العراقية، عنوان التشريع: قانون المعارف العامة ، رقم 28، لسنة 1929م.

([55]) احمد ، إبراهيم خليل ، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي 1914-1932م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، 1979م) ، ص308 وما بعدها .

([56]) كان هناك فرق في فرص التعليم بين الوية العراق وبضمنها الناصرية التي كان نسبة المتعلمين فيها، هي (6) طلاب من كل الف مواطن حسب إحصائية 1933م ، اما لواء بغداد فقد بلغ 22 طالب لكل الف مواطن ، للمزيد انظر: الازري ، تاريخ في ذكريات ، ص52.

([57]) المرسومي، احمد حسن، التعليم في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد: كلية الآداب ، 1980 م) ، ص 67؛ الازري ،تاريخ في ذكريات ، ص52.

([58]) الازري ، تاريخ في ذكريات ، ص 53 ؛ المرسومي ، تطور التعليم ، ص 68.

([59]) صرافة ، نعيم يوسف ، مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق (بغداد : بلا ، 1956م) ، ص 231.

([60]) المرسومي، التعليم في العراق، ص 69.

([61]) الجوراني، الوقائع المنسية، صص326- 293 .

([62]) عبد الكريم الأمين: شاعر واديب ولد في المنتفك سنة 1926م عين مديرا لمكتبة المعارف في المدينة وعمل بصدق من اجل حث الشباب للدرس والمطالعة وصارت غرفته في المكتبة بمثابة ندوه أدبية يومية يحضرها ابرز الادباء والمثقفين، للمزيد انظر: الحسيناوي ، عناية ، شعراء وادباء المنتفك ، مراجعة : باسم عبد الحميد حمودي ،(جريدة المدى الثقافي ، العدد 727 ، تموز ، 2006 م)، https://almadapaper.net/sub/ .htm15/p727-07

([63]) الهلالي، تاريخ التعليم في العراق، ص 239.

([64]) سعيد حميد واخرون، واقع العمل في مجال محو الامية في الجمهورية العراقية،(بغداد: بلا ، 1977) ،ص 22 ؛ مجيد ، منهج الكتابة التاريخية ، ص 10 .

([65]) المرسومي، التعليم في العراق، ص 184.

([66]) الحميري ، علاء خميس ، تطور التعليم في العراق واثره في الحياة الاجتماعية 1912–1958، مجلة كلية التربية ، (جامعة بابل: كلية التربية ، العدد (43) ، نيسان ، 2019 م) ، ص 1136 .

([67]) السعداوي، الواقع التعليمي في لواء الناصرية (1958–1968) ، ص 29.

([68]) حسين، ثامر محمد حميد ، الحياة الثقافية في بغداد (1921 –1933) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الانبار: كلية الاداب ، 2016م) ، ص119 .

([69]) المرسومي، التعليم في العراق، ص 184.

([70]) حسن، ربيع محمد ناصر، صحافة لواء الناصرية (1939–1969) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار: كلية الاداب ، 2017م) ، صص 16–17.

([71]) الحصيني، الناصرية تاريخ ورجال، ج 3 ص 45.

([72]) المطبعي ، حميد، موجز تاريخ الصحافة النجفية، مجلة الكلمة ، الملحق الثقافي (النجف : بلا ، 1969م) ، ص 2؛ الجوراني ، الوقائع المنسية ، ص 385.

([73]) احمد الدباغ، مقال بعنوان: الإذاعة العراقية ...تاريخ ورواد وحكايات، نشر بتاريخ (2016/11/16م) ، نشر على الرابط https://www.noonpost.com/content/34908

([74]) الجوراني، الوقائع المنسية، ص 378؛ المكصوصي، المنتفق ، ص116.

([75]) ولد في الناصرية سنة 1912م، له مجموعة كبيرة من القصائد المخطوطة والمنشورة في صحافة الثلاثينات والأربعينات والخمسينات من القرن العشرين في الناصرية وبغداد مثل (النهضة) و(المنتفك) في الناصرية، له مراسلات ومساجلات شعرية مع كبار شعراء عصره مثل احمد الرضوي نجل السيد رضا الهندي، توفي سنة 1979م ، للمزيد انظر : الجوراني ، الوقائع المنسية ، ص 400.

([76]) مقابلة شخصية مع الدكتور نوري عبد الحميد العاني، بتاريخ: 26/ 11/ 2021م .

([77]) الجوراني، الوقائع المنسية، ص 400.

([78]) الحصيني ، الناصرية تاريخ ورجال ، ج 3، ص 45.

([79]) جماعة الأهالي : جمعية سياسية عراقية ، أسسها نخبة من المثقفين الدعاة للإصلاح سنة 1932م ، كانت أولى مبادئها تحقيق الشعبية ، والسعي الجاد لمنفعة الشعب ، غايتها السعي لرفاه أبناء الشعب وتقدمهم في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،أصدرت جريدة تسمى (الأهالي) ، كانت اغلب مقالاتها تدور حول اصلاح التعليم ومحو الامية ، كان اشهر أعضائها محمد جعفر أبو التمن ، للمزيد انظر: الوكيل ،فؤاد حسين ، جماعة الأهالي في العراق 1932–1937، ط3(بغداد : دار الرشيد ، 1979م) ، ص 23؛ الامين ، مظفر عبد الله ، جماعة الأهالي منشؤها ، عقيدتها ، ودورها في السياسة العراقية 1932–1946 ، (د.م: مؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 2001م) ، ص 53.

([80]) الجوراني، الوقائع المنسية، ص 384.

([81]) من أبرز تلك المقاهي مقهى عزران البدري يقع في سوق الندافين في الناصرية كان مقرا لرجال الحزب الشيوعي، للمزيد انظر: الجوراني، الوقائع المنسية، ص 382.

([82]) المصدر نفسه، ص 384.

([83]) مصطفى جعفر عناية الله جمال الدين ولد سنة 1926 م في قرية من قرى قضاء سوق الشيوخ بالناصرية كان عالما ومحققا وشاعر وكاتبا ، درس في النجف ، كان احد تلامذة السيد أبو القاسم الخوئي، وله عدة مؤلفات منها (القياس حقيقته وحجيته – رسالة ماجستير – جامعة بغداد : كلية الاداب ، توفي في دمشق سنة 1996م ، للمزيد انظر : يعقوب ، اميل ، معجم

الشعراء منذ بدء عصر النهضة ، ط1 (بيروت : دار صادر، د. ت) ، مج 3، ص 1251؛ الجبوري ، كامل سلمان ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ، (لبنان : دار الكتب العلمية 2003م) ، صص 310-313.

([84]) الجوراني، الوقائع المنسية، ص 384.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت: 630ه/ 1233م) .

1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : خليل مأمون ، ط1(بيروت: دار المعرفة ، 1422ه/ 2002م)

- بحر العلوم (ت: 1212ه/ 1834م) .

2- الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ،ط1(طهران : افتاب ، 1984م) .

- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ/ 1413م) .

3-التعريفات ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1983م) .

- الراغب الاصفهاني ، أبى القاسم الحسين بن محمد (ت: 502 ه/ 1108م) .

4- المفردات في غريب القرآن ، ط2 (د. م : بلا ، 1404 ه) .

- العلامة الحلي ،ابي منصور الحسن بن يوسف (ت: 726ه/1346م) .

5- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : جواد قيومي ، ط1(د. م: مؤسسة النشر الإسلامي ، د. ت) .

- ابن كثير ،ابي الفداء إسماعيل (774ه/ 1372م).

6- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1(د. م: بلا ، 1408ه/ 1988م)

- ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت: 475ه/ 1082م) .

7- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب ، ط1(د. م : دار الكتاب الإسلامي ، د. ت)

- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت: 345ه/ 956م) .

8- التنبيه والاشراف ، (د.م : بلا ، د. ت).

المراجع الحديثة :

- حسن، ناجي .

1- ثورة زيد بن علي ، ط2 (بغداد : مكتبة النهضة ، 2007م).

2- القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي " 40ه/ 660م – 132ه/ 749م " ، ط1 (بغداد: منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، 1980م) .

- الحصيني ، عبد الحليم احمد .

3- الناصرية تاريخ ورجال ، ط (بغداد : مؤسسة الرافد للمطبوعات ، 2013 م).

4- موسوعة رجال ذي قار في العلوم والاداب والفنون ، ط1 (بغداد : الرافد للمطبوعات ، 2018م)

- صرافة ، نعيم يوسف .

5- مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق (بغداد : بلا ، 1956م).

- العاني ، نوري عبد الحميد .

6- التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1935-1952م ، ط1(بغداد : مطبوعات جامعة بغداد ، 1980م)

- أبو العباس ، محمد علي.

7- الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الاصالة والمعاصرة ، (مصر : دار الطلائع ، 1996م).

- عبد الحميد ، صائب .

8- معجم مؤرخي الشيعة الامامية – الزيدية –الإسماعيلية المؤلفون في التاريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة ، ط1(قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، 2004م)

- الفتلاوي ، كاظم عبود .

11- معجم المحققين العراقيين ، ط1 (بغداد : مؤسسة افاق للدراسات والأبحاث ، 2006م) .

مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة ، بتاريخ: 2021/12/14م .

- رؤوف ، عماد عبد السلام .

12- مذكرات عماد عبد السلام رؤوف : شيخ المؤرخين والمحققين البغداديين المعاصرين ، تقديم : جمال الدين فالح ، ط1(الأردن : منشورات دار دجلة ،2021م) .

- المرزوك ، صباح نوري .

13- معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (1970-2000م) ، ط1 (بغداد : بيت الحكمة ، 2002م)

- الهلالي، عبد الرزاق.

14- تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، مراجعة عالية عبد الرزاق الهلالي ، (بغداد: بلا ، 1975م)

الرسائل والاطاريح :

- الانباري ، فائز جواد كاظم

1- عبد الجبار ناجي ومنهجه في كتابة التاريخ الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية – ابن رشد ، 2020م) .

- الجوراني ، محمد رحيم .

2- الوقائع المنسية لمدينة الناصرية ، ط1 (بغداد : دار الكتب والوثائق ، 2017م) .

- الحمداني ، حنان حميد

3- عبد الله الفياض دراسة في سيرته وكتاباته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، 2020م) .

- الموسوي، عباس فرحان.

4- الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939-1958 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية- ابن رشد ، 2003م)

الوثائق الرسمية غير المنشورة :

1- هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية، الكاظمية، سجل (912) ، الصحيفة (182366) المرقمة (0058320) في (2007/10/27) .

2- شهادة الجنسية العراقية (0116104) ، رقم المحفظة (ح 167887) بتاريخ (1957/7/15) .

3- الاضبارة الخاصة بالدكتور ناجي المحفوظة في كلية الآداب – جامعة بغداد

المقابلات الشخصية

1- عدة مقابلات مع الدكتور حيدر الكربلائي ، بتاريخ : 2022/11/28م .

2- مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الأمير دكسن، بتاريخ: 2021/11/15م .

3- مقابلة شخصية مع الحاج عبد الأمير القرشي، بتاريخ: 2021/11/10 .

4- مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الجبار ناجي، بتاريخ: 2021/11/14م .

5- مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر ، بتاريخ : 2022/10/6م .

6- مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي ، بتاريخ: 2021/11/13م .

7- مقابلة شخصية مع الدكتورة صباح الشيخلي ، بتاريخ: 18/ 11/ 2021م.

8- مقابلة شخصية مع الدكتور محمد المشهداني ، بتاريخ : 12/31/ 2021 م .

9- مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني ، بتاريخ: 26/ 11/2021م .

المذكرات الشخصية

1- مذكرات السيد نوري حسن هادي الموسوي .